رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

75- باب القناعة والعفاف ..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 01- 11 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا قول شيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب القناعة - 00:00:00

عفاف وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في فيه مزعة لحم متفق عليه وعنه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن - 00:00:20

المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة. متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:40

قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسألة باحدكم حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم. قول لا تزال المسألة هذا دال على استمرار السؤال - 00:01:00

اي لا يزال الانسان من ذكر او انثى يسأل الناس اموالهم تكثرا الا كان يوم القيامة فانه يأتي وليس في وجهه مزعة لحم. والمزعة هي القطعة من اللحم بقدر ما ينظر - 00:01:20

ذلك لانه لما دفق ماء وجهه في الدنيا واذل نفسه واهانها يوم القيامة واهانها فانه يأتي يوم القيامة قيامة وعظام وجهه تلوح ليس فيها لحم. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها تحريم سؤال - 00:01:39

من غير حاجة ولا ضرورة وان ذلك من كبائر الذنوب. ومنها ايضا ان الجزاء من جنس العمل فهذا الذي سأل الناس اموالهم لاجل التكثر وليس للحاجة ولا للضرورة لما اهان نفسه وسأل - 00:01:59

الناس بوجهه ودفق ماء وجهه امام الناس فانه يعاقب يوم القيامة بين عباد الله بان يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم تلوح عظامه بين الخلائق يوم القيامة فظيحة له. اما الحديث الثاني - 00:02:19

حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة يعني فضلها والترغيب فيها وذكر ترى التعفف وفضله ثم قال اليد العليا خير من اليد السفلى. ثم بين ذلك ان اليد العليا هي المنفقة - 00:02:39

والباذلة فهي يد المعطي. واليد السفلى هي اليد السائلة والاخذة. وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في في درس سابق اما الحديث الثالث وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الناس امواتا - 00:02:59

فلهم تكثرا تكثر ذلك مفعول لاجله اي طلبا للتكثر. وليس للحاجة او الضرورة. فان يسأل جمرا اي ان سؤاله يكون نارا متقدا يأكلها في جوفه يوم القيامة فليستقل او ليستكثر فليستقل او ليستكثر هذا امر والمقصود به التهديد كقوله عز وجل فمن شاء فليؤمن - 00:03:19

من شاء فليكفر اي فليستقل من العذاب او ليستكثر منه فهو بالخيار. فهذا الحديث يدل على ما تقدم من من تحريم سؤال الناس من

غير حاجة ولا ضرورة. وان ذلك من كبائر الذنوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:49
فانما يسأل جمرا فليستقل او يستكثر. وهذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم انما اقضي ما اسمع ثم قال فمن اقتطعت له من اخيه شيئا فانما اقتطع له جمرا. وفي هذا الحديث ايضا - 00:04:09
دليل على ان الانسان لا ينبغي له ان يسأل وان يذل نفسه. وذلك لان سؤال الناس من غير حاجة ولا ضرورة له اثار سيئة ومفاسد من مفاسده اولا ان فيه اهانة لكرامة انسان - 00:04:29
واذلال لنفسه. ومنها ايضا ان فيه تعطيلا للقوى والمواهب. فبدلا من ان يعمل وان يبتكر وان ينفع نفسه وينفع الامة يسأل الناس. ومنها ايضا ان الغالب على الذي يسأل الناس ان - 00:04:49
عنده شيء من التحايل والكذب والخداع فيتظاهر بالعاهات ويتظاهر بالامراض ويتزيأ الفقراء ليستعطف الناس واحسانهم وبذلهم حتى يعطوه. ورابعا من مفاسد سؤالي الناس ان فيه جحدا لنعمة الله عز وجل عليه. فهذا الذي يسأل وهو ليس في حاجة ولا - 00:05:09
ففي ضرورة قد جحد نعمة الله تعالى عليه. وانكر ما تفضل الله تعالى به عليه. وهذا مخالف لما يجب على الانسان من التحدث بنعمة الله وشكرها. فان الله عز وجل قد قال واما بنعمة ربك فحدث. وامر سبحانه - 00:05:39
وتعالى بل يحث سبحانه وتعالى على شكر نعمه. فقال عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. فهذا الذي يسأل الناس في الواقع قد جحد نعمة الله عز وجل عليه. وانكر ما من الله تعالى - 00:05:59
ما به عليه من المال وخالف ما حث الله عز وجل عليه من اظهار النعمة والتحدث بها. وفق الله الجميع يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:19